الفصل السابع

استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا

(دراسة تحليلية تقويمية)

محمد آدم أحمد السيد، جامعة أمدرمان الاسلامية، وجامعة بيشة (1)

عامر مترك سياف جامعة بيشة (2)

قسم تقنيات التعليم كلية التربية ـ جامعة بيشة ـ المملكة العربية السعودية

Msaid3923@mail.com

a-metri@ub.edu.sa

https://doi.org/10.36772/rg11931.7

1443 هـ -2022م

الملخص

هدف الفصل إلى الوقوف على تحليل وتقييم تجربة استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا، وقد تناول الموضوعات التالية : مقدمة ، اهداف وأهمية الفصل ، مصطلحات الفصل ، التعليم عن بعد (مفهومه، خصائصه ، تقنياته ومعايير اختيارها ، تحديات تطبيقه في ظل أزمة كورونا ، متطلبات نجاحه) ، التجارب الدولية في تطبيق التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد اثناء أزمة كورونا، تحليل وتقويم تجربة التعليم بجامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة ازمة التعليم اثناء جائحة كورونا من خلال تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (352) عضواً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، عام 1441/ 1442ه كما تم استخدام بطاقة تحليل الوثائق والمستندات التي وضعتها وزارة التعليم السعودية، والجامعات السعودية الحكومية لتحليل الوثائق والمستندات ذات العلاقة بالتعليم عن بعد، و في ضوء تحليل البيانات تم التوصل إلى عدد من النتائج منها: تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا، كانت سياسة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية واضحة ومحددة، إن من أهم

أسباب نجاح التعليم عن بعد في تجربة جامعات المملكة العربية السعودية: التنظيم، وضوح السياسة التعليمية لدي الجامعات في مجال استخدام التعليم عن بعد، وإعداد البنية التحتية التقنية الجيدة ، وتدريب اعضاء هيئة التدريس علي استخدام التعليم عن بعد في التدريس عبر نظام ادارة التعلم (البلاك بورد)، وتدريب الطلاب علي نظام ادارة التعلم (البلاك بورد)، واستخدام المراقبة والتحفيز للمتعلمين لضمان تفاعلهم، وتوفير ارشاد الكتروني للطلاب، بالإضافة إلى توفر دعم فني لجميع منسوبي الجامعة، ولقد تم سرد عدد من التوصيات أبرزها: الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال التعليم عن بعد وضرورة مواءمتها وتوطينها حسب البيئة السعودية واحتياجات طلاب، تحويل جميع المقررات التقليدية إلى مقررات الكترونية ، وتدريب اعضاء هيئة التدريس بالجامعات على تصميم و انتاج المقررات الالكترونية ، استحداث إدارة تختص بالتصميم التعليمي مكونة من كوادر مؤهلة من أخصائي تقنيات التعليم تعمل على صياغة المقررات وتصميمها ودراسة الواقع وتصميم السيناريوهات وإخراجها وإنتاجها وتقويمها. بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية التقنية بالجامعات.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، تقنيات التعليم عن بعد، أزمة كورونا، تحديات التعليم، تجارب دولية

The use of distance education to confronting the educational challenges in light of Corona crisis. (Analysis and evaluating study)

Mohamed Adam Ahmed ALsayed and Amir Metric Seyaf

Department of Education Technologies - College of Education - University of Bisha - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The chapter aims to recognize the use of distance education in confronting the challenges of education in light of Corona crisis. It discusses the following topics: introduction. Objectives. and significance of the chapter. Its terms and distance education (its concepts. Characteristics. Technologies. Norms of choosing and the challenges of implementing in light of corona crisis and the needs of its success). The international experience in implementing electronic and distance education after and during corona crisis, analyzing and evaluating the experience of the Kingdom of Saudi Arabia universities to confronting the educational crisis during corona pandemic., designing questionnaire as a tool for collecting data of sample reaches. (352) members were selected randomly from the teaching staff in governmental universities in Saudi Arabia in (1441/1442). In addition to the document analysis card which was developed by the Ministry of Education and Saudi Arabia governmental universities to analyze documents related to distance education. The study reached at many results, including: A complete shift of Saudi governmental universities to distance learning during Corona crisis. The research sample agrees with a high degree that the distance education policy in the universities of Saudi Arabia is clear. The most important reasons for the success of distance education in the experience of Saudi universities: regulation, clarity of the educational policy among universities in the field of using distance education and preparing good technical infrastructure, the training of teaching staff members on the use of distance education in teaching through learning management system (Blackboard), the training of students on the learning management system (Blackboard), the use of control and motivation for learners to ensure their interaction, providing electronic guidance for students, as well as providing technical support for all university employees. The study came out with many recommendations, most notably: Getting benefit from successful international

experiences in the field of distance education and the need to harmonize and resettle them according to the Saudi environment and students' needs, switching all traditional courses to electronic courses, and training university teaching staff to design and produce electronic courses, create an administration specialized in educational design made up of qualified cadres of educational technology specialists working on formulating and designing courses, studying reality, designing scenarios, and directing, producing and evaluating them. In addition to the need to pay attention to the technical infrastructure of universities

Key words: Distance education, Corona crisis, Experience of the Kingdom of Saudi Arabia, challenges of education.

المقدمة

حظي التعليم عن بعد باهتمامٍ كبيرٍ من قبل المهتمين والقائمين على التعليم العالي في معظم الدول العربية منذ تسعينيات القرن العشرين، وحتى الآن كبديل لحل إشكالية ضعف الطاقة الاستيعابية في الجامعات والكليات، وتفعيل أساليب التعليم والتعلم الحديثة، وتسابقت العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات المحلية والإقليمية والدولية في استعراض تجارب عدد من الدول العربية والأجنبية في هذا المجال، مثل التجربة الفلسطينية، والتجربة الليبية، والتجربة التونسية والتجربة البريطانية (المحيسن،1423ه) [1]

وتؤكد معظم أدبيات الدراسات المعاصرة على أهمية التعليم عن بعد كخيار استراتيجي للتعليم العالي. وتتزايد أهمية هذا الخيار – كما أشار تقرير مشروع الجامعة العربية المفتوحة عام 1998م– إلى أن الاتجاه المستقبلي العالمي للتعليم نحو التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في نمو مستمر، كما أشار إلى أن عولمة التعليم، وضعف الكفاية الداخلية لمعظم الجامعات العربية، والنمو السكاني المتنامي في الوطن العربي، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وتزايد الإنفاق على التعليم، والتقدم التقني، وحاجة سوق العمل وبعض المؤسسات الحكومية إلى تخصصات لا تتوفر في الجامعات التقليدية، ونمطية وبيروقراطية هذه الجامعات؛ عوامل تُحتم على المهتمين والقائمين على التعليم العالي الاستفادة من التجارب الناجحة التي خاضتها بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم الجامعي المفتوح، كالتجربة البريطانية.

وفي المملكة العربية السعودية أكدت دراسة تفصيلية صدرت عن المدار للأبحاث (2009م [2] أن المملكة خصصت جزءاً كبيراً من ميزانيتها للتعليم والتدريب التقني، كما تبنت العديد من

المبادرات التقنية التي تعزز استخدام التقنية والتي تجعل المملكة واحدة من أكبر أسواق التقنية في منطقة الشرق الأوسط، وقد توقعت هذه الدراسة التفصيلية أنه سيكون هناك توسع في التعلم الإلكتروني بالمملكة حيث سيصل متوسط معدل نموه خلال الخمس سنوات القادمة إلى 33٪ نظراً للدعم الكبير من الحكومة للمبادرات والمشاريع الضخمة في التعليم والتدريب.

يعيش العالم الآن كارثة لم يشهد مثيلا لها من قبل أو على الأقل في تاريخه الحديث، انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ولم ينجو التعليم منها بل أنه كان من أكثر القطاعات تأثرا بتلك الكارثة، والذي وصفه المدير العام لليونسكو بقوله " لم يسبق لنا أبدا أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم"

سعت الحكومات إلى توفير التعليم والتعلم لأبنائها في ظل بقاء الطلاب في منازلهم بعيدا عن المدارس والجامعات يتعلمون فيها عن بعد، وتضاعفت أعداد الطلاب المتأثرين بإغلاق المدارس والجامعات في 138 بلداً، قرابة أربع مرات خلال الأيام العشرة الأخيرة، ليبلغ عددهم 1.37 مليار طالب، يمثلون نسبة تتجاوز ثلاثة أرباع الأطفال والشباب في العالم، كما بلغ عدد المعلمين والمدرسين المنقطعين عن الذهاب إلى عملهم قرابة 60.2 مليون شخص، وفق إحصائيات اليونسكو في مارس(2020) [3] على الرغم من التحول لمنصات التعليم الإلكتروني في بعض دول العالم خلال الأزمات الصحية والطبيعية الماضية، إلا أنه بالنسبة للعالم العربي، تعتبر هذه المرة الأولى التي تضطر فيها العديد من الجهات التعليمية للتحول المفاجئ لنمط تعليمي جديد لم يتم التمهيد له بأي صورة من الصور النفسية المنهكة أصلاً، إن التحول المفاجئ لنظام تعليمي لم يتم تدريب الطلبة وأولياء الأمور عليه يمكن أن يؤدي لتحديات

ومشكلات كثيرة، قد تصيب الطلبة وأولياء أمورهم ومعلميهم بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من الفشل، مما يؤدي للمزيد من الضغوط النفسية على صحتهم.

أجبرت جائحة كورونا- كوفيد 19-حكومات دول العالم على إغلاق المؤسسات التعليمية مما تسبب في حرمان 89٪ (أكثر من 1.5 مليار متعلم) من 188 دولة من الوصول إلى المؤسسات التعليمية لتلقي التعليم الوجاهي (اليونسكو، 2020م) [3] قامت العديد من تلك المؤسسات بخوض تجربة كبيرة غير مخطط لها وهي التدريس عن بعد في حالات الطوارئ من أجل الحد من انتشار الفايروس التحول المفاجئ للتدريس عن بعد في حالات الطوارئ أدى إلى صدمة وتوتر لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، سواء كانت على الصعيد الشخصي أو المهني، لما تحتاجه العملية من جهود مضاعفة، بالإضافة إلى عدم الاستقرار النفسي بسبب تفشي الوباء، بالإضافة إلى عدة معيقات غير عادية لطلاب المدارس والجامعات: كعدم توفر الوقت المناسب، ضعف البنية التحية، عدم ملائمة المحتوى الرقمي، الخ ، كل ذلك وغيره كان دافعاً للباحثين في أن يعدا هذه الدراسة والتي تسعي لتحليل وتقويم تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا.

اسباب اختيارعنوان الفصل

تواجه العملية التعليمية في الوقت الحالي تحديًا حقيقيًا في ظل وجود جائحة كورونا والتي تهدد أمن وسلامة المتعلم والمعلم، وقد اتجهت معظم دول العالم لمواجهة هذه التحدي والإبقاء على العملية التعليمة بتوفير شكل جديد من أشكال التعليم وهو التعلم أو التعليم عن بعد، وتفاوتت الدول في نجاح العملية التعليمية الجديدة من خلال ضمان توفير البنية التحتية وتأهيل منظومتها وكوادرها ومدى ملاءمة مناهجها التعليمية وتوفير برامج التفاعل والاتصال في

التعلم المتزامن وتوظيف المنصات الإلكترونية وإعداد المحتوى الرقمي وغير ذلك(قرعان،2020م) [4]

والواقع أن الأخذ بهذا التوجه والمتمثل في التعليم عن بعد يمكن أن يواجه العديد من التحديات، الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على مواجهتها ، والمملكة العربية السعودية من ضمن دول العالم التي تواجه تحديات متعددة في ظل أزمة كورونا في جميع المجالات ومن ضمنهم مجال التعليم، ولها تجارب متعددة لمواجهة تحديات هذه الازمة، وقد ذكر وزير التعليم بالمملكة أن: (التعليم عن بعد سيكون خياراً استراتيجياً للمستقبل وليس مجرد بديل حيث أكد أن التعليم الإلكتروني وتقنياته سيكون خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية، داعياً إلى ضرورة توثيق التجربة الحالية في المملكة خلال فترة أزمة كورونا سواء التعليم الجامعي أو العام (جريدة الاقتصادية، 2020م) [5]، ومن هنا جاء عنوان هذا الفصل والتي تمثل في الاجابة عن السؤال التالي:

ما استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا، بتحليل تجربة لتعليم بجامعات المملكة العربية السعودية

كما سعي الفصل للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما سياسات التعليم عن بعد التي انتهجتها الجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة أزمة كورونا؟
- ما العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا؟
- ما البرامج والتطبيقات الأكثر استخداما في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء أزمة كورونا؟

- ما معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا؟
- ما المهارات والعوامل التي ينبغي ان يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع ادوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد اثناء ازمة كورونا؟
- ما التحديات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا؟

أهداف الفصل

تتمثل أهداف الفصل في الاتي:

- تحديد سياسات التعليم عن بعد التي انتهجتها الجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة أزمة كورونا.
- تحديد العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا
- تحديد المنصات والتطبيقات الأكثر استخداما في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا.
- معرفة معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بالجامعات السعودية اثناء ازمة كورونا
- تحديد العوامل المؤثرة على درجة اندماج وتفاعل طلاب الجامعات عند تطبيق التعليم والتعلم المتزامن اثناء أزمة كورونا.
- تحديد التحديات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا.

أهمية الفصل

تتمثل الأهمية في التالي:

- يسلط الفصل الضوء على تجربة المملكة العربية السعودي في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة التحديات في مجال التعليم والتعلم اثناء أزمة كورونا ويعمل على تحليلها وتقييمها.
- الفصل يفيد المختصين بتوفير قائمة بالتقنيات والتطبيقات الأكثر استخداما في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء ازمة كورونا.
- الفصل قد يخرج بنتائج وتوصيات ومقترحات تفيد في تطوير تجربة استخدام التعليم والتعلم عن بعد أثناء الازمات.

تحديد المصطلحات

التعليم عن بُعد: هو نمط من انماط التعليم تستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم، او بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال اما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية او بالبعد الوقتي لزمن التعلم " اللائحة الصادرة عن (وزارة التعليم السعودية، 2020م) [6] ويعرفه الكاتبان اجرائياً بأنه: استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات آليات الاتصال الحديثة كالحاسب، والشبكات والبرامج والتطبيقات، والوسائط المتعددة من اجل ايصال المعلومات للطلبة ومناقشتهم والتفاعل مع المحتوي واتصال الطلاب مع بعضهم البعض بأسرع وقت وأقل تكلفة، وأقل جهد ودون أن يتطلب ذلك حضورهم للمؤسسة التعليمية.

الأزمة: أن مفهوم الأزمات يعني موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة لها وتتضمن قدرا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة، مما يؤثر على النظام المالي والتجاري وعلى المنظمات الحكومية وغير الحكومية منها، وبالتالي يتطلب استخدام أساليب إدارة مبتكرة وسريعة. (الحمد، 2020م) [7]

وعلى صعيد العمل المؤسسي، يُنظر إلى الأزمة كتعبير عن موقف خطير يواجه المؤسسة ويهدد بقاءها ويُمكن أن يؤدي إلى تدميرها، وتتلاحق أحداث هذا الموقف وتتراكم نتائجه بصورة متسارعة تحت ضغوط عناصر الأزمة، رغم مقاومة المؤسسة لهذا الموقف، وتتضمن الأزمة حالة من عدم الاستقرار تتضمن إشارات وتنبؤات بحدوث تغييرات حاسمة قريبة قد تكون نتائجها غير مرغوب فيها على الإطلاق (أبوفارة، 2009م) [8]

أزمة جائحة كورونا: هي **الأزمة الناتجة عن وباء** كورونا المستجد أو كوفيد-19، خاصة بعد انتقال هذا الوباء من بؤرته الأولى في مدينة ووهان الصينية إلى كافة دول العالم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تم سرد الإطار النظري والدراسات السابقة في المجال على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري: ويشتمل على:

أ- التعليم عن بعد (مفهومه، خصائصه، تقنياته ومعايير اختيارها، تحديات تطبيقه، متطلبات نجاحه)

ب- التجارب الدولية في تطبيق التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد اثناء أزمة كورونا.

مفهوم التعليم عن بعد

تطورت نظم التعليم عن بعد حتى أصبحت واحدة من نظم التعليم المعتمدة والرسمية في العديد من الدول والأنظمة التعليمية خاصة لهؤلاء الذين حالت بينهم وبين الحضور لقاعات التعلم في المدارس والجامعات عوامل اقتصادية أو سياسية أو جغرافية. ولما كان تصميم برامج التعليم عن بعد يتطلب فهم ماهية التعليم عن بعد وأهدافه وأشكاله ومراحله والتقنيات المستخدمة،

فإن الإطار النظري هذا يلقي الضوء علي أهم الموضوعات المتضمنة والمرتبطة بالتعليم عن بعد، ومعايير اختيار تقنياته، ومعوقات تطبيقه.

تنبع أهمية تحديد مفهوم التعليم عن بعد في كونه نقطة بداية جيدة للتعرف على مكونات أو عناصر نظم التعليم عن بعد. يقصد بالتعليم عن بعد بصفة عامة ذلك النوع من التعليم المقصود والمنظم الذي يتضمن بيئة تعلم، ومعلمون وطلاب منفصلون مكانياً عن المعلم وعن بعضهم البعض. وتحفل أدبيات تقنيات التعليم والتعليم عن بعد بالعديد من التعريفات الهامة التي توضح ماهية التعليم عن بعد وعناصره نستعرضها باختصار فيما يلي.

أشار "مور وكيرزلي [1] "(Moore and Kearsley, 1996, p. 197) إلى أن التعليم عن بعد هو مجموعة من الأساليب التعليمية والتي تتم فيها عملية التدريس بمعزل عن عملية التعلم، بما فيها المواقف التي تتطلب التقاء المعلم والمتعلم. ولذلك لابد من توافر وسيلة اتصال أو أكثر بين المعلم والمتعلم لتيسير عملية التفاعل كالمواد المطبوعة التقليدية والإلكترونية ووسائل الاتصال المختلفة. ويرجع الفضل لهذا التعريف في إلقاء الضوء على أهمية وسائل الاتصال في برامج التعليم عن بعد لتوفير قناة اتصال مباشرة وسريعة وذات اتجاهين two-ways بين المتعلم والمعلم للتغلب على حاجز المكان والزمان ولدعم المتعلم أثناء عملية التعلم، مما سبق يتضح أن هناك أربع خصائص رئيسية تحدد مفهوم التعليم عن بعد.

1. التباعد المكاني بين المتعلم والمعلم.
2. التباعد المكاني بين المتعلمين وبعضهم البعض.
3. استخدام وسيط أو أكثر لحمل وتوزيع المحتوي التعليمي على الطلاب.
4. استخدام قناة اتصال لتسيير التفاعل بين المعلم والمتعلم ولدعم المتعلمين.

5. **التفاعل في التعليم عن بعد:** ويعرف التفاعل على أنه العملية التي تحدث بين المتعلم وبيئة التعلم والتي يأخذ فيها كل متعلم دوراً أكثر إيجابية، وتضم بيئة التعلم هذه في الغالب المعلم، المتعلمين ومحتوى الدراسة.

وبالنظر إلي طبيعة التعليم عن بعد، نجد أن جزءاً كبيراً من التفاعل بين المعلم والمتعلم و بين المتعلمين أنفسهم والذي يمكن أن يتم داخل حجرات الدراسة التقليدية يمكن أن يتأثر نظراً للفصل المكاني والزماني بين المعلم والطلاب، كما أن اتجاهات الطلاب نحو جدوى عملية التفاعل يمكن أن تتأثر سلباً كذلك، أن مجموعات المتعلمين المقيدين في برامج للتعليم عن بعد التي تدعم التفاعل داخل أفرادها وتشجعه تتكون لديهم اتجاهات إيجابية متنامية نحو البرنامج، ويحصلون علي معدلات إنجاز أكاديمي مرتفعة ونسبة تسرب أقل نسبياً مقارنة ببرامج أخرى لا تدعم التفاعل داخلها مما دعا العديد من علماء التعليم عن بعد إلي اعتبار قدرة التقنيات المستخدمة علي تيسير عملية تفاعل في اتجاهين بين المعلم والمتعلم من أهم الخواص التي يجب علي أساسها الاختيار والمفاضلة بين التقنيات المستخدمة. وقد يرجع هذا إلي قدرة هذه تقنيات الاتصال علي تقريب المسافة المكانية بين الطرفين (المعلم و المتعلم)، وتوفير فرص أكبر لدعم المتعلم وتوفير فرص ومجالات متنوعة للمناقشة والحوار، هناك أنواع متنوعة من التفاعل المتمحورة حول المتعلم وتساهم في بناء المعرفة واكتساب المهارات، وتلك الأنواع هي : تفاعل احادي الاتجاه، تفاعل ثنائي الاتجاه، التفاعل المتعدد وهو المعقد الذي يتم من خلاله بناء شبكة التفاعل والتواصل ما بين المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المحاضر أو المعلم

[2] (Khlaif, Z., Nadiruzzaman, H., & Kwon, K. (2017).

ونظراً لأهمية التفاعل في برامج التعليم عن بعد، نجد أن هناك أربعة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث في بيئة التعلم عن بعد هي:

1-**تفاعل المتعلم:** وهو التفاعل الذي يحدث بين المتعلم والمحتوى التعليمي والذي ينتج عنه تعديل في خبرة المتعلم المعرفية وفهمه.

2-**تفاعل المتعلم-المعلم:** هو الذي يحدث بين المتعلم والمعلم لدعم عملية التعلم وتقويم أداء المتعلم وحل ما يعترضه من مشكلات.

3-**تفاعل المتعلم-المتعلم:** وهو الذي يحدث بين المتعلم والمتعلمين الآخرين في نفس البرنامج في حضور أو غياب المعلم.

عندما يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، يشعرون أنهم جزء من مجتمع المعرفة والتعلم. يساعد التفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض في الانخراط في التفكير البناء والناقد والذي يساهم في عملية بناء المعرفة والذي يصعب على المتعلم إدراكه في حال كان يدرس منفردا

[Khlaif, Z., Nadiruzzaman, H., & Kwon, K. (2017). [2)

4-تفاعل المتعلم -واجهة المستخدم learner-interface interaction: هو الذي يحدث بين المتعلم وواجهة الاستخدام user-interface الوسيطة التي تمكن المتعلم من التفاعل من خلالها مع المحتوى التعليمي. فعلي سبيل المثال، يتطلب كتابة رسالة نصية وإرسالها عبر البريد الإلكتروني تعامل المتعلم مع واجهة استخدام رسومية لنظام التشغيل وبرنامج معالجة وإرسال الرسالة لإلكترونية. وبدون اكتساب المتعلم لمهارات التفاعل مع واجهة المستخدم لا يمكنه المشاركة بإيجابية في البرنامج التعليمي.

إن الاستفادة من أنواع التفاعل السابقة في برامج التعليم عن بعد يتطلب توفير التقنيات ومنصات التعلم المناسبة التي تدعم هذه الأنواع من التفاعل فعلي سبيل المثال: نظام ادارة التعلم

البلاك بورد ،ونظام ادارة التعلم مودلي ، برنامج زووم ، فصول قوقل ، سيسكو ويبيكس، منصات التعلم الالكترونية ، ميكروسوفت تيم ، وغيرها، وبالرغم من التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، فإن مجرد توفير هذه التقنيات ليس كافياً، إذ لابد من دراسة واستخدام استراتيجيات وأنشطة، ومهارات التفاعل الفعال بين المتعلم وبقية عناصر مجال التعلم لضمان استخدام فعال لهذه التقنيات.

- عوامل اختيار تقنيات التعليم عن بعد:

إن عملية اختيار التقنيات التعليمية المناسبة لبرنامج معين من أصعب الأسئلة التي تواجه المسئولين وصانعي القرار في مؤسسات التعليم عن بعد وتصعب الإجابة عليها من الوهلة الأولى لأنه لا توجد أداة أو تقنية تعليمية بعينها تفي بجميع احتياجات العملية التعليمية. وهناك عدد من العوامل التي تدخل في عملية الاختيار نلخصها فيما يلي: (أحمد، 1425ه). [9]

أولاً: تحقيق الأهداف التعليمية: بما أن الهدف الأساسي من استخدام التقنية التعليمية في التعليم بشكل عام هو تحسين مستوى التعليم لدى الدارسين فان من أولى العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار هو اختيار التقنية التي تحقق المهارات والأهداف التربوية التي يجب تحقيقها من استخدام هذه التقنية أو تلك.

ثانياً: توفر التقنية وإمكانية الوصول لها: لا يمكن الحديث عن استخدام تقنية معينة في العميلة التعليمية ما لم تكن هذه التقنية متوفرة ومتاحة للمعلم والمتعلم. فوجود تقنية وبتكلفة معقولة تستطيع المؤسسة المعنية أو المتعلم تحملها شرط أساسي في التفكير في كيفية استخدامها. أما إمكانية الوصول فتعني أن يكون في استطاعة المعلم والمتعلم استخدام هذه التقنية بسهولة ويسر فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون التقنية (مثل تقنية الإنترنت) متوفرة في الدولة أو المؤسسة التي

تود استخدامها في العملية التعليمية ولكنها غير متاحة لاستخدامها من قبل الأساتذة او الطلاب إما بسبب التكلفة العالية التي لا يستطيع تحملها الدارس أو سوء البنية التحتية في المنطقة التي يتواجد فيها الدارس كأن تكون شبكة الانترنت غير متوفرة أو ضعيفة.

ثالثاً: خصائص الدارسين: يختلف الدارسون في التعليم عن بعد عن أقرانهم في التعليم النظامي كما يختلفون عن زملائهم الدارسين في مناطق مختلفة حسب خلفيتهم الثقافية والبيئية الاجتماعية والجغرافية التي نشأوا فيها.

رابعاً: البنية التحتية التقنية: هنالك بعض أنواع تقنيات التعليم عن بعد والتي تحتاج إلى وجود بنية تحتية مناسبة من سبل الاتصالات لكي تعطي ثمارها فعلى سبيل المثال تقنية الوسائط المتعددة والتي تحقق أهداف تعليمية هامة مثل التفاعل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم والمادة العلمية لا يمكن الاستفادة منها في التعليم عن بعد ما لم توجد سبل اتصالات ذات نطاق عريض (Broadband)

خامساً: وجود الكوادر البشرية التي تمتلك كفايات التعليم عن بعد، من المعلوم أن كل نوع من أنواع التقنية يحتاج إلى طريقة معينة لتصميم المادة التعليمية للاستفادة من إمكانيات التقنية المعنية فعلى سبيل المثال التصميم التعليمي للمادة المطبوعة له معايير ومفاهيم معينة تختلف في كثير من أجزائها إلى التصميم التعليمي لمادة تبث عبر التلفاز وكذلك التصميم التعليمي للتعليم الالكتروني باستخدام شبكات الانترنت له خصائص معينة تختلف عن خصائص التصميم للبث الإذاعي

سادساً: القيمة المضافة التي توفرها التقنية: يمكن أحياناً تحقيق هدف أو أهداف تربوية معينة بأكثر من نوع من أنواع التقنية وعليه يجب الأخذ في الاعتبار– عند اختيار تقنية معينة – القيمة المضافة التي يحققها هذا النوع من التقنية في تحقيق الهدف أو الأهداف المعنية مقارنة بالأنواع

الأخرى من التقنيات. بمعنى أنه يحدث أحياناً أن التقنية معينة تزيد من فاعلية التعليم مقارنة بالتقنية المعينة الأخرى المستخدمة حالياً ولكنها أعلى تكلفة منها.

سابعاً: طبيعة المحتوي التعليمي: ليست كل المواد التعليمية متساوية في طبيعتها واحتياجاتها ولذا نجد أن من الأمور الهامة التأكد من أن اختيار التقنية التي تناسب طبيعة المادة العلمية.

- تحديات تطبيق التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا:

تواجه العملية التعليمية تحديًا حقيقيًا في ظل وجود جائحة كورونا والتي تهدد أمن وسلامة المتعلم والمعلم، وقد اتجهت معظم دول العالم لمواجهة هذه التحدي والإبقاء على العملية التعليمة بتوفير شكل جديد من أشكال التعليم وهو التعلم أو التعليم عن بعد، وتفاوتت الدول في نجاح العملية التعليمية الجديدة من خلال ضمان توفير البنية التحتية وتأهيل منظومتها وكوادرها ومدى ملاءمة مناهجها التعليمية وتوفير برامج التفاعل والاتصال في التعلم المتزامن وتوظيف المنصات الإلكترونية وإعداد المحتوى الرقمي وغير ذلك(قرعان ، 2020م)، [4] و على الرغم من أن ظروف الجائحة كانت سببًا لتسريع تطبيق التعليم عن بعد؛ ونشر ثقافته ، ودمجه مع التعليم التقليدي إلا ان هناك تحديات اخري تواجه تطبيق برامج التعليم عن بعد نذكر منها:

- التكلفة المالية وقيود التمويل: يحتاج التعليم عن بعد إلى جهود وتكلفة مالية لشراء الأجهزة والأدوات والتطبيقات التقنية خاصة عند بداية التأسيس.
- ضعف دافعية المتعلمين نحو التعليم والتعلم.
- ضعف شبكة الانترنت.
- شعور الطلاب بالعزلة الاجتماعية.
- ندرة المختصين في برامج التعليم عن بعد.

- ضعف مهارات الطلاب التقنية والمعلوماتية.

- متطلبات نجاح تجربة التعليم عن بعد:

إن التعليم عن بعد إذا تم تطبيقه بمهنية، ووعي، وهمة سوف يساهم في تطوير مهارات المتعلم، وتوظيف قدراته، وتنميتها، واعتماد الطالب على نفسه بالتعلم الذاتي، وتمكُّنه من المعلومات التي يدرسها ويكتسبها أثناء رحلته التعليمة، باستراتيجيات تهدف إلى إكساب الطالب مهارات تعليم نفسه ذاتيًا، واكتساب المعرفة عبر التقصي والبحث الأساسية و لذلك لابد من توافر بعض المتطلبات والمهارات التي يجب على المتعلم إتقانها، وهي التي تساعد في نجاح تجربة التعليم عن بعد وتشمل:

1-**المتطلبات**: ونقصد بالمتطلبات التجهيزات والأدوات التي يجب توفرها، مثل: جهاز الكمبيوتر، والإنترنت، وآلة الطابعة، إضافة إلى المشغلات الأساسية، مثل برامج الأوفيس، وتطبيقات تشغيل الملفات بجميع أنواعها، ومشغلات الوسائط المتعددة (الفيديو والصوت والصور، والنصوص)، والمواقع التعليمية، ومنصات التعليم المعتمدة.

2-**المهارات:** وهي مهارات يحتاج المتعلم إلى اكتسابها وتشمل نوعين من المهارات وهي:

أ-مهارات تقنية: مثل التعامل مع نظام الويندوز، كإنشاء مستندات جديدة، واستخدام برنامج معالجة النصوص والصور، وإنتاج العروض المرئية، والبريد الإلكتروني، والتنقل الآمن عبر صفحات الإنترنت، والقدرة على تنزيل البرامج والتطبيقات المطلوبة.

ب-مهارات شخصية: وهي المهارات التي يجب اكتسابها وتنميتها عند المتعلم؛ لإكسابه نقاط القوة، مثل تحمل المسؤولية، والصبر، والمثابرة، وإدارة الوقت، والتعلم الذاتي، والبحث، والمرونة والشغف، والتفكير النقدي والإبداعي.

ب-التجارب الدولية في تطبيق التعليم عن بعد اثناء أزمة كورونا:

أثرت الإجراءات المتخذة لاحتواء تفشي فايروس كورونا- كوفيد 19-على التعليم وعلى العديد من جوانب الحياة بشكل عميق، وقدأثر إغلاق المؤسسات التعليمية لفترة طويلة على المعلمين، والطلاب وعائلاتهم في كافةّدول العالم، وقد واجهت انظمة التعليم في تلك الدول تحديات عظيمةُ، حيث واجهت الدول النامية والأقل نموا في مختلف أنحاء العالم تحديات إضافية أثناء التصدي للجائحة.

كما قد لوحظ أوجه التقدم والتطورات التي نتجت عن الجائحة في مجالات التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني وغيرها من الحلول الرقمية للتعليم ضمن سياقات الدول المختلفة. ونشيد بجهود القطاعين العام والخاص لدعم استمرارية عملية التعليم للجميع عبر الاستفادة من الأساليب التربوية الجديدة، والمنهجيات المتنوعة لطرق التدريس من التعليم المباشر بالحضور في التعلم التقليدي، كما ندرك فوائد وأهمية تعزيز مناهج التعليم عن بعد مثل استدامة البنية التحتية والوصول، والتمويل، والمهارات الرقمية، وتدريب المعلمين ودعم الطلاب وأدوات التقييم. كما نؤكد على أهمية معالجة الفجوات الرقمية وجوانب عدم تساوي فرص التعليم (البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا، 2020م) [10]

اتبعت دول العالم أساليب مختلفة لمواصلة العملية التعليمية في ظل انتشار وباء كورونا، وحدث التطور المفاجئ في المسيرة التعليمية في معظم دول العالم منذ نهاية شهر فبراير الماضي، والنصف الأول من شهر مارس، حيث أصدرت وزارات التعليم قرارات بإغلاق المؤسسات التعليمية، ضمن الإجراءات الاحترازية الهادفة لوقف انتشار الوباء أو التخفيف من حدة انتشاره، وفيما

يلي عرض لبعض التجارب العالمية والعربية، وتوضيح دور التعليم عن بعد في هذا المجال، مع إلقاء الضوء على تجربة المملكة العربية السعودية بقدر من التفصيل.(المنتشري، 2020م) [11]

- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

يشير تيرنر، وآدام [3] (Turner & Adame, 2020) إلى قرار الإغلاق المفاجئ للمدارس الأمريكية في منتصف مارس، والذي بدأ في 12 ولاية أمريكية وشمل باقي الولايات فيما بعد، وأسفر عن بقاء 56.6 مليون طفل في منازلهم، وبدأت المدارس في الانتقال إلى تجربة التعليم الطارئ عن بعد، وظهر تفاوت بين الولايات الأمريكية المختلفة في تلك التجربة، كما اتضح وجود فجوة رقمية حقيقية يعيشها المجتمع الأمريكي، حيث أظهر تقرير اسوشيتدبرس Associated Pressأن 17٪ من الطلاب الأمريكيين ليس لديهم حاسوب شخصي في المنزل، وأن 18٪ منهم لا توجد لديهم إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت، فعلى سبيل المثال فإن 30٪ فقط من الأسر الريفية في كاليفورنيا مشتركة في خدمة الإنترنت، 20٪ من جميع طلاب كاليفورنيا ليس لديهم وسيلة للاتصال بالإنترنت في المنزل، وبلغت نسبة عدد الأطفال إلى عدد الأجهزة في مدينة بالتيمور في ولاية ميريلاند 1:4، ولحل هذه المشكلة قدمت بعض المناطق التعليمية المحتوى التعليمي في شكل حزم ورقية لأي طالب ليس لديه جهاز حاسوب شخصي، أو غير قادر على الوصول إلى الإنترنت، كما قامت بعض المناطق بتوفير أجهزة محمولة للتعليم ونقاط اتصال واي فاي Wi Fi ، ولجأت بعض المدن الأمريكية إلى بث برامج تعليمية عبر محطات التلفاز المحلية أو تخصيص قنوات تليفزيونية للتعليم.

- **تجربة الصين:**

تشير ساندرا تشو Sandra Chow مديرة الإبداع والتعلم الرقمي في أكاديمية كيستون Keystoneالصينية في بكين إلى تجربة التعليم الطارئ التي بدأتها منذ فبراير الماضي، في أعقاب الإغلاق التام للمدارس في بكين، حيث تم تصميم خطة تعليمية تتضمن تدريب المعلمين على إنتاج مقاطع فيديو، واستخدام الأدوات التفاعلية الأخرى، وتلبية الاحتياجات العاطفية والاجتماعية للطلاب، وتؤكد أن تلك التجربة أتاحت للمعلم اكتساب العديد من الخبرات، وأن كل ما يتم ممارسته خلال هذه التجربة يُعتبر إضافة مهمة إلى مسيرة المعلم المهنية، وتوضح تشو أهمية الاتصالات بشكل خاص خلال فترة الإغلاق، حيث تزداد المخاوف ويرتفع قلق الطلبة وأولياء الأمور حول سير العملية التعليمية أثناء الإغلاق، لذا يجب تقديم تعليمات واضحة ومحددة لكافة الأطراف، وتنصح المعلمين بإعداد قائمة بالأسئلة الأكثر تكراراً والردود عليها بحيث يكون الجميع على نفس المستوى من الإدراك للتحديات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني، وأكدت تشو من خلال معايشتها لواقع تجربة التعليم الطارئ أن المعلمين بحاجة إلى بعض الوقت للتكيف مع هذه التجربة، وصياغة أهداف تعليمية مناسبة للطلاب ولظروف التعلم الإلكتروني، والاهتمام بالتغذية الراجعة لنتائج هذا التطبيق، والتواصل بين كافة الأطراف لإنجاح هذه التجربة[4] (Snelling & Fingal, 2020)

- **تجربة إيطاليا:**

فقد شكل الانتقال إلى التعليم الطارئ أو استخدام الإنترنت في التعليم تحدياً حقيقياً للمؤسسات التعليمية وبشكل خاص للمدارس، وأشار بيتر لونتز Peter Luntz وهو مدير مدرسة لغات دولية في مدينة ميلانو، إلى أنه كانت هناك حاجة ماسة للحصول على بنية تحتية

تكنولوجية في وقت قصير، بالإضافة إلى أن معظم معلمي المدارس ليس لديهم الخبرة الكافية باستخدام الإنترنت في التعليم، كذلك فقد كان الطلاب أقل استعداداً للتواصل عبر الإنترنت، بالإضافة إلى مشكلة استخدام الإنترنت في الوقت الذي كان يعمل فيه الجميع من المنزل، ولمواجهة هذه المشكلات فقد قررت الحكومة الإيطالية تخصيص ميزانية طارئة بقيمة 70 مليون يورو لتوفير أجهزة حاسوب لجميع الطلاب [5] (Speak, 2020)

تم تدريب المعلمين على استخدام المواقع والتطبيقات الخاصة بالتعليم والتواصل عبر الانترنت ومنها Microsoft Teams ، Google Hangouts،Face Time ، Zoom،Seesaw ، وأظهرت آراء المعلمين أن الطلاب ذوي المستوى المتقدم في الصف الدراسي التقليدي هم الأفضل من حيث الأداء والمتابعة عبر الإنترنت، وعانى بعض المعلمين لجوء بعض الطلاب إلى التهرب من متابعة الدروس عبر الإنترنت بدعوى انقطاع الاتصال، أو محاولة إيقاف الكاميرا أو تعطيل الصوت، وحاول المعلمون التغلب على تلك المشكلات من خلال إيجاد طرق جديدة لجذب الأطفال نحو التعلم عبر الإنترنت، بالإضافة إلى محاولة بعضهم أداء دور الأخصائي أو المرشد الاجتماعي للتخفيف من حالة التوتر والقلق التي عاناها الأطفال الإيطاليون بشكل واضح [6] (Winter, 2020) وبالنسبة للدول العربية، فسيتم التطرق إلى بعض التجارب على النحو التالي:

- تجربة مصر:

جاء انتشار وباء كورونا بمثابة فرصة للإفادة من المكتبة الإلكترونية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم المصرية والمعروفة باسم "بنك المعرفة المصري"، وتضم المكتبة جميع المناهج الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الثانوي باللغتين العربية والإنجليزية علي https://study.ekb.eg ، مع إمكانية التواصل بين المعلمين والطلاب والآباء عبر منصة

Edmodoالرقمية، وجاء تفعيل تلك المنصة في وقت متأخر نسبياً وبعد أكثر من شهر من إغلاق المدارس والجامعات، وذلك في السابع من أبريل الماضي، وبالنسبة للطلاب الذين لا تُتاح لهم إمكانية الاتصال بالإنترنت، فقد استعانت الوزارة بالقنوات التعليمية لشرح المناهج للسنوات الدراسية المختلفة، لمساعدة قرابة 22 مليون طالب، وأوضح وزير التعليم المصري أن طلاب مرحلة رياض الأطفال والصفين الأول والثاني الابتدائي، سيتلقون مناهجهم عبر نظام التعلم عن بعد الجديد، أما طلاب الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثاني الإعدادي (الثاني المتوسط) فلن يخوضوا امتحانات نهاية العام الدراسي الحالي، مع الاكتفاء بعمل مشروع بحث عبر الإنترنت، بينما ستجرى امتحانات الشهادات العامة والدبلومات الفنية في مواعدها داخل لجان الامتحانات المعتادة، في حين يجري طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي اختباراتهم عبر "التابلت" من المنزل، على أن يتم تصحيح الاختبارات إلكترونياً (خيري وآخرون، 2020م)[12]

- تجربة المملكة الأردنية الهاشمية:

أعلنت وزارة التربية والتعليم الأردنية تعليق دوام المؤسسات التعليمية اعتباراً من 15 مارس الماضي، وسارعت الوزارة إلى البحث عن حلول بديلة لمواصلة العملية التعليمية، وعملت الوزارة مع عدد من المنصات الرقمية ومنها: منصة أبواب، وموضوع، وموقع جو أكاديمي، ومنصة إدراك، ووزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، لإطلاق قناتين متلفزتين، ومنصة درسك التعليمية وهدفت المنصة إلى تقديم الدروس التعليمية لاستكمال المنهاج الدراسي عبر القناة الرسمية، وشارك معلمون أكفاء ذوي خبرة عالية في التعليم في تقديم المحتوى التعليمي الموجه لنحو 2 مليون طالب في مختلف المراحل التعليمية، وتم تخصيص استوديوهات مزودة بتقنيات

متقدمة لتصوير المقاطع التعليمية، واستطاعت فرق العمل إنتاج 1400 فيديو تعليمي خلال ثلاثة أسابيع، وسجلت المنصة أكثر من23 مليون مشاهدة في الأسابيع الثلاث الأولى بعد إطلاقها، وفقا لوزارة التربية والتعليم (خيري وآخرون، 2020م) [12]

- تجربة الإمارات العربية المتحدة:

تمكنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية، بالتعاون مع جامعة حمدان بن محمد الذكية، من تأهيل أكثر من 42 ألف معلم في مجال التعلم الإلكتروني، من خلال دورة مجانية بعنوان "كيف تصبح معلما عن بعد في 24 ساعة"، وجاء تحرك الوزارة بشكل سريع في أعقاب إغلاق المدراس في الثامن من مارس الماضي، حيث أطلقت الوزارة مبادرة التعلم عن بعد للحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ابتداءً من 22 مارس الماضي، ووفرت نظاماً للمدارس الخاصة المطبقة لمنهاجها، يتيح لها تطبيق المبادرة من خلال إنشاء حساب خاص بها يمكنها من إضافة كافة معلميها وطلابها عليه (حلاوة وآخرون، 2020م) [13]

كذلك أعدت الوزارة حقائب تدريبية إلكترونية لكافة معلمي المدارس الحكومية وتم تأهيل 620 مدرسة حكومية بالتعاون مع مبادرة محمد بن راشد لتطبيق «التعليم عن بُعد»، كما تم تدريب 508 من مديري المدارس على الأنظمة المعتمدة للمبادرة، ونفذت الوزارة 1196 ورشة تدريبية لجميع الفئات والجهات التعليمية، إلى جانب عقد ورش تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام نظام التعليم عن بعد، وتم تأكيد فاعلية عمل النظام، كما أطلقت الوزارة منصة "مدرسة" التعليمية الإلكترونية الرائدة من نوعها، كمنظومة للتعليم عن بعد في الإمارات والعالم العربي، وأعدت دليلا للطالب للتعلم عن بعد، وبالنسبة لواقع التطبيق فقد تم وفق نظامي الفصول المتزامنة وغير المتزامنة..(https://almanahj.com)

- تجربة المملكة العربية السعودية:

للمملكة العربية السعودية تجربة ثرية في إدارة الأزمات التي تواجه المسيرة التعليمية ظهر ذلك في الحد الجنوبي ففي عام 2016 تم توقيع برنامج للتعليم عن بعد، بالتعاون بين وزارة التعليم وشركة تطوير التعليم، وصرح معالي وزير التعليم في حينه أن تقديم هذه الخدمة النوعية في مجال التعليم يعد واجباً لتمكين الطلاب من مواصلة تعلمهم تحت أي ظرف، وأن شركة تطوير التعليم قامت بالتحضير لهذا البرنامج ولديها القدرات لتنفيذه على أكمل وجه للمساعدة في تقديم التعليم والخدمة في هذا الوقت خصوصاً للذين تأثروا من الأزمات مبيناً أن وزارة التعليم وفرت بدائل تعليمية في الحد الجنوبي واستفادت من تطوير البرامج الإلكترونية وبث بعض البرامج عن طريق القنوات التلفزيونية التي أعدت لهذا الغرض، وأكد استعداد الوزارة لتقديم المساعدة في أي وقت في جميع الظروف (المنتشري، 2020م) [11]

أما بالنسبة لإدارة الأزمة التي نتجت عن وباء كورونا فقد أعلنت وزارة التعليم السعودية إغلاق مؤسسات التعليم المختلفة منذ الثامن من مارس وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (42874)، وتم تشكيل لجنة مختصة في وزارة التعليم لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا، وبادرت الوزارة إلى تحديد باقة منوعة من خيارات التعليم عن بُعد لأكثر من ستة ملايين طالب وطالبة على مستوى المملكة، وذلك بعد عشر ساعات من قرار تعليق الدراسة، ومن دون توقف للعملية التعليمية ليوم واحد، وذلك بإشراف مباشر من معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ.

وحسب ما أفادت وزارة التعليم السعودية، فقد تم تفعيل منصات التعلم الإلكتروني للتعليم العام الحكومي والتعليم الأهلي، بالإضافة إلى اتخاذ العديد من الإجراءات العاجلة على النحو التالي:

- إنجاز مبنى المدرسة الافتراضية في أسبوع واحد، حيث تم تأثيث مقر المدرسة والبث الفضائي، وتوريد وتركيب 20 سبورة ذكية، وتدريب الكادر التعليمي على تصوير المقاطع التعليمية.
- تم إعداد دروس يومية لشرح المناهج، بمشاركة 276 معلم ومعلمة، و73 مشرف، وتم شرح 3368 درس، وبلغ عدد الساعات التدريسية 1684 ساعة.
- بالإضافة إلى دروس لمراجعة المناهج، بمشاركة 123 معلم ومعلمة، و73 مشرف، وتمت مراجعة 1107 درس، وبلغ عدد الساعات التدريسية 554 ساعة.
- اتبعت الوزارة تطبيق التعليم عن بعد وفق أسلوبي التفاعل المتزامن والتفاعل غير المتزامن على النحو التالي:
- تم تطبيق التفاعل المتزامن عبر تطبيق المدرسة الافتراضية والتي شملت منظومة التعليم الموحدة، وبوابة عين، وبوابة المستقبل، وتطبيق الروضة الافتراضية.
- وتم تطبيق التفاعل غير المتزامن عبر قنوات عين الفضائية، وقنوات دروس عين عبر اليوتيوب. وأتاحت القنوات والمنصات السابقة العديد من الخيارات للطلاب والطالبات لمواصلة التعليم والتعلم عن بعد، عبر الإنترنت أو عبر القنوات الفضائية، لمن لا تُتاح لهم إمكانيات الاتصال بالإنترنت، وشهدت تلك القنوات تفاعلاً كبيراً من قبل الطلاب والطالبات، وأسهمت بشكل كبير في مواصلة العملية التعليمية بنجاح.

ثانيا: الدراسات السابقة

- **دراسة العمري (2020م)** [14] : هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle)واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي تحد من استخدامه. تكون أفراد الدراسة من (523)عضو هيئة تدريس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة

كـل مـن استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه جاءت بدرجة متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت "إيجابية"، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيا في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث. كما أظهرت النتائج فروقًا في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، لمن رتبتهم محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك مقارنة مع من رتبتهم أستاذ، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، والخبرة لمن خبرتهم أقل من (5 سنوات)، ومن (6-10) سنوات، ومن (11-15) سنة، مقارنة بمن خبرتهم أكثر من (15) سنة.

- **دراسة الزعبي، والحميدان (1441ه) [15]:** والتي هدفت إلى الوقوف على مدى تحقق أهداف تطبيق الفصول الافتراضية في الكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ومدى توافق العمليات التدريبية المستخدمة في هذه الفصول مع معايير الجودة العالمية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات المطلوبة تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تضم جميع المتدربين الذين يتلقون تدريبهم من خال الفصول الافتراضية والموزعين على (20)كلية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع المشرفين على الفصول الافتراضية داخل الكليات المستقبلة للبث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها؛ أكدت استجابات المتدربين على وجود توافق عالي ما بين العمليات التدريبية المستخدمة والمعايير العالمية، في حين أوضحت النتائج التي تم استقائها من المدربين والمشرفين وجود عمليات تتوافق مع هذه المعايير وأخرى تحتاج إلى تغيير أو تطوير. فيما يتعلق بمدى تحقق أهداف تطبيق الفصول الافتراضية في الكليات فلقد تفاوتت النتائج فيما يخص ذلك؛ فالهدف المتمثل في المساهمة في تحقيق مبدأ التدريب المستمر والتدرب الذاتي تحقق بنسبة (78.72٪)أما هدف »سد الاحتياج لتغطية الاحتياج التدريبي

للوحدات التدريبية للمواد العامة (كمرحلة أولى(" فتحقق بنسبة)1.93 ،)٪في حين أن هدف نشر ثقافة التدرب الإلكتروني قد تحقق بنسبة (٪2.50 ،)وهدف " تدريب المدربين والمتدربين على أحدث التقنيات المشهورة في مجال التدريب عن بعد "فتحقق بنسبة (٪41)، ولقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أبرزها: الحرص على اختيار مدربين ومشرفين للقاعات التدريبية ذو كفاءة عالية في تسيير العملية التدريبية من خلال استخدام الفصول الافتراضية . بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية للكليات المستقبلة للبث، ونشر مواد تعريفية حول هذا الأسلوب الحديث في التدريب.

- **دراسة الملا (2016م) [16]:** والتي هدفت إلى تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية، وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا، تم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي، وبالاعتماد على اسلوب تحليل الوثائق والمشتمل على تحليل عدد من الدراسات ذات العلاقة بتجربة وكالة كلية التربية، والجامعة الماليزية المفتوحة، كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة. وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: 1 – لم تكن المملكة ببعيدة تماما عن مجال التعليم عن بعد، ولكن المحاولات التي تم اتخاذها كانت في بداياتها، ولاتزال ينقصها العديد من التطوير، والاطلاع على التجارب الناجحة.، 2/ إن من أهم أسباب نجاح التعلم عن بعد في تجربة الجامعة الماليزية المفتوحة : التنظيم ، التخطيط ، وإعداد البنية التحتية التقنية الجيدة ، وعمليات الجودة ، والمراجعة والتحسين للمدخلات والعمليات والمخرجات، وتدريب الطلاب ، واستخدام المراقبة والتحفيز للمعلمين لشان تفاعلهم ، وفلسفة الجامعة المبنية على الشراكة مع المجتمع المحلى.

- **دراسة أحمد (1425هـ)** [9]: والتي هدفت إلى تسليط الضوء معايير اختيار تقنيات التدريب عن بعد، وقد خرجت الدراسة بنتائج متعددة منها:

هناك تقنيات متعددة للتدريب عن بعد مثل (المواد المطبوعة ، تقنيات سمعية ، تقنيات الفيديو، وتقنية التدريب الالكتروني) ولكل منها ايجابيات وسلبيات، هناك معوقات تحد من تفعيل استخدام التقنية في التدريب عن بعد منها: ضعف البنية التحتية التقنية، عدم تدريب المدربين على استخدام التقنية في التدريب، يجب ان يتم اختيار تقنيات التدريب في ضوء معايير متعددة منها : درجة المرونة التي توفرها التقنية، ومدى سهولة دمجها في النظام التعليمي، ومدى دعمها لاستقلالية المتعلم ونوع المساندة التقنية المطلوبة لاستخدامها، ومهارات استخدام التقنيات بوساطة المدرسين والطلاب كأساس لاختبارها وتبنيها.

- **دراسة الصالح (1428ه) [17]:** والتي هدفت إلى تحديد متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث اسلوب الاستقصاء في تحليل الدراسات السابقة ومزج نتائجها لتحديد تلك المتغيرات واقتراح بعض التوصيات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للبحث وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: أن هناك عدة معوقات لاستخدام التعلم الإلكتروني الممزوج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتشمل معوقات لدى أعضاء هيئة التدريس، ومعوقات تقنية وفنية وإدارية ومعوقات لدى الطلاب. وقد أشارت الدراسات إلى عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

أظهرت نتائج دراسة أجرتها مؤسسة راند الأمريكية للأبحاث، وشملت 1000 معلم ومعلمة و1000 من مديري ومديرات المدارس في مختلف الولايات الأمريكية، أنه بالرغم من اشتراك جميع المعلمين في تجربة التعليم الطارئ عن بعد، فقد أفاد 12٪ فقط من أفراد العينة بأنهم قاموا بتغطية المناهج الدراسية الكاملة التي كانوا سيغطونها إذا لم تغلق المدارس، وأشار أفراد العينة إلى الحاجة للتخطيط بشكل أفضل في تلك الحالات الطارئة، وأكدت نتائج الدراسة على موضوع

الفجوة الرقمية، حيث أفاد تسعة بالمائة فقط من المعلمين في المدارس التي تخدم نسبًا عالية من الطلاب ذوي الدخل المنخفض أو الطلاب الملونين أن جميع طلابهم أو جميعهم تقريبًا يكملون مهامهم، مقارنة بنحو ربع المعلمين في المدارس الأخرى [7] (Hamilton, 2020) .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لم يجد الكاتبان دراسة تناولت تجربة استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا، ولكنهما وجدا دراسات سابقة حول العنوان وقد استفادا منها في بلورة فكرة الفصل، وكتابة اطاره النظري، وتصميم أدواته، فقد استفاد الباحثان من دراسة الملا في تصميم بطاقة تحليل محتوى الوثائق، ومن دراسة: الصالح، ودراسة احمد، ودراسة الزغبي، والحميدان، ودراسة العمري في تصميم اداة الاستبانة، واستخدام منهج البحث المناسب.

المنهج المستخدم في كتابة الفصل

استخدم الكاتبان المنهج الوصفي التحليلي. والمنهج الكيفي في تحليل الوثائق.

مجتمع جمع البيانات

تمثل المجتمع في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440 / 1441هـ

عينة جمع البيانات

نظراً لكبر حجم المجتمع تم اختيار عينة طبقية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية بلغ عددها (352) عضوا.

أدوات جمع بيانات دراسة الفصل

تمثلت في الأدوات الاتية:

1/ **بطاقة تحليل المحتوي:** صممت هذه البطاقة لتحليل الوثائق والمستندات التي وضعتها وزارة التعليم، والجامعات السعودية الحكومية وضمنتها بمواقعها الالكترونية، تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في تقنيات التعليم، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم نحو الأداة من حيث وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، ومدى انتمائها للمجال. وأجريت التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظات المحكمين لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من عدد (10) محاور، وفق ما موضح في الجدول (1). (أحمد، سياف، 1442ه) [18]

جدول (1) يوضح مكونات بطاقة تحليل محتوي الوثائق والمستندات

م	اسم الجامعة	المستخدمين	اجمالي الفصول الافتراضية	مدة الفصول الافتراضية	المستخدمين الحاضرين في الفصول الافتراضية	التصفح للمحتوى العلمي	التقييمات الالكترونية	النقاشات الالكترونية	وجود وحدة إرشاد الكتروني	وجود وحدة دعم فني

2/ استبانة: وقد تم تصميمها من قبل الكاتبين بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا الفصل، إضافة إلى خبرة الكاتبين الأكاديمية والميدانية في مجال تقنيات التعليم، وقد تكونت الاستبانة من بيانات عامة تشمل (الجامعة والتخصص)، وست محاور: خمسة محاورة مغلقة، ومحور سادس مفتوح، وقد صممت الاستبانة على طريقة مقياس متدرج من ثلاثة مستويات لدرجة الموافقة، وتشمل درجة (عالية، متوسطة، ضعيفة) وقد أعطيت الدرجات التالية (3، 2، 1) على الترتيب. كما احتوت الاستبانة على سؤال مفتوح في نهايتها بغرض التعرف على المقترحات الأخرى التي يرغب المفحوص في إضافتها.

ثبات وصدق الاستبانة

أولاً: ثبات الاستبانة: لإيجاد ثبات الأداة تم استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث طبق على عينة استطلاعية مقدارها (50عضوا) من خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط " لبيرسون فبلغ (0.94).

ثانياً: صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بجامعة بيشة بغرض تحكيمها، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين، كما تم حساب الصدق الذاتي للاستبانة عن طريق أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث بلغ (0.97)، وقد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من: بيانات عامة (الجامعة، والتخصص)، وعدد (6) محاور تضم (57) عبارة، وفق ما موضح في الجدول (2).

م	المحور	عدد العبارات
1	العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودي	12
2	التحديات التي تواجه تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية	20
3	ما مدي استخدامك لمنصات التعلم والتطبيقات التالية في التعليم عن بعد	7
4	معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بالجامعات السعودية.	8
5	المهارات والعوامل المؤثرة على اندماج وتفاعل طلاب مع تقنيات التعليم عن بعد بالجامعات أثناء ازمة كورونا.	10
6	مقترحات لتطوير تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية	سؤال مفتوح
المجموع		57

جدول (2) يوضح محاور الاستبانة وعدد العبارات بكل محور:

توزيع الاستبانة: بعد أن أطمأن الكاتبان على صدق وثبات الاستبانة قاما بتوزيع الاستبانة على العينة، من خلال تطبيق جوجل فورم (Google form)، وتم استقبال إجابات عدد (352) استبانة، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل هو (352) استبانة، كما تم تفريغ البيانات والمعلومات المضمنة في الاستبانات المجمعة من قبل العينة بغرض الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشة النتائج، وتم تحويل درجات الموافقة لعبارات الاستبانة إلى مقياس كمي بالاستفادة من المعادلة التالية:

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة / عدد الخيارات.، اذن **المدى** = **3– 1/ 3 =0.67** وقد تم عرضها في الجدول (3).

جدول (3) يوضح مدي درجات الموافقة على محاور الدراسة

م	مدى الدرجات	درجة الموافقة
1	3 – 2.34	درجة عالية.
2	2.33 –1.67	درجة متوسطة
3	1.66 – 1	درجة ضعيفة

– المعالجة الاحصائية: تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لا جراء المعالجات الاحصائية، ولتحليل البيانات.

النتائج ومناقشتها

تم سرد النتائج ومناقشتها حسب تسلسل ورود الأسئلة:

اجابة السؤال الأول والذي صيغته: ما سياسات التعليم عن بعد التي انتهجتها الجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة أزمة كورونا؟

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال نتائج بطاقة التحليل التي صممها الكاتبان لتحليل الوثائق والمستندات الموجودة على المواقع الالكتروني لوزارة التعليم السعودية، والمواقع الالكترونية للجامعات السعودية، والتي وضعتها الجامعات بشأن سياسة التعليم عن بعد، وقد دونت نتائج التحليل في جدول (4)

جدول (4) يوضح نتائج بطاقة تحليل الوثائق والمستندات:

اسم الجامعة	إجمالي الفصول الافتراضية	مدة الفصول الافتراضية	المستخدمين الحاضرين في الفصول	التصفح للمحتوى	التقييمات الالكترونية	النقاشات الالكترونية	وجود وحدة إرشاد الكتروني	وجود وحدة دعم فني
أم القرى	1892	152:31:00	114639	94667	20658	32724	نعم	نعم
الجامعة الإسلامية	3380	1698:01:03	18194	101	2241	68	نعم	نعم
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية	3824	2502:05:40	42507	34	5477	262	نعم	نعم
جامعة الملك سعود	1382	4454:00:00	31233	3830	4144	237	نعم	نعم
جامعة الملك عبد العزيز	4883	82121:35:57	89517	914	63646	3962	نعم	نعم
جامعة الملك فيصل	1016	846:45:00	51064	46453	10785	13600	نعم	نعم
جامعة الملك خالد	2306	4415:29:38	23179	220408	71219	335512	نعم	نعم
جامعة القصيم	13260	6828:19:37	57513	158736	47609	1579	نعم	نعم
جامعة طيبة	1800	1257:20:59	59085	81636	15264	5736	نعم	نعم
جامعة الطائف	3547	5786:22:59	69475	896	31338	2126	نعم	نعم
جامعة حائل	1738	5852:12:47	57962	340	12566	460	نعم	نعم
جامعة جازان	3009	9922:57:05	89910	124628	42069	11468	نعم	نعم
جامعة الجوف	1554	4875:25:02	40207	39835	27292	6463	نعم	نعم
جامعة الباحة	1140	3591	33311	653	9029	1007	نعم	نعم
جامعة تبوك	37519	5847:49:06	52700	36796	25384	15942	نعم	نعم
جامعة نجران	2899	1724:16:39	14007	606037	7286	1011	نعم	نعم
جامعة الحدود الشمالية	1000	2812:24:17	28292	1396	2059	6668	نعم	نعم
جامعة الاميرة نورة	401	440:57:06	5505	28949	12333	3746	نعم	نعم
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	265	15:14:41	10035	117422	6607	27579	نعم	نعم
جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	2601	2610:05:02	46890	1002591	35520	3534	نعم	نعم
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	1125	3900:07:30	33142	4949	3028	4	نعم	نعم
جامعة شقراء	4803	80:05:02	26455	5460	3640	133	نعم	نعم
جامعة المجمعة	892	2773:46:46	25424	59625	11524	212714	نعم	نعم
الجامعة السعودية الالكترونية	1953	1577:42:54	13689	703611	9889	1021276	نعم	نعم
جامعة جدة	1831	5366:49:42	47148	88933	11970	3607	نعم	نعم
جامعة بيشة	3760	2097:39:30	21250	124419	19221	178576	نعم	نعم
جامعة حفر الباطن	1987	3103:36:30	32596	495	10376	154	نعم	نعم

يتضح من الجدول (4) تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد، من حيث استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، والتصفح الالكتروني للمحتوي العلمي، والتقييمات الالكترونية، وكذلك النقاشات الالكترونية، مع توافر وحدة ارشاد الكتروني، ووحدة دعم فني.

اجابة السؤال الثاني والذي صيغته: ما العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟ تتضح الاجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة بجدول (5).

جدول (5) يوضح العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا:

م	العبارة	متوسط الدرجة من أصل (3)	درجة الموافقة
1	السياسة التعليمية للتعليم عن بعد بالجامعات واضحة	2.93	عالية
2	اتاحت الجامعة فرصا متنوعة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على نظام التعليم الالكتروني للتعليم عن بعد	2.8	عالية
3	توجيه الجامعة باستخدام التعليم عن بعد في التدريس	2.82	عالية
4	اتاحت الجامعة فرصا متنوعة لتدريب الطلاب على نظام التعليم الالكتروني للتعليم عن بعد	2.49	عالية
5	حماس أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم عن بعد في التدريس	2.59	عالية
6	وفرت الجامعة خدمات المساعدة والدعم الفني في حالة وجود مشكلة تقنية	2.8	عالية
7	تقدم الجامعة خدمات ارشاد نفسي وأكاديمي الكتروني للطلاب للتغلب على الصعوبات ومواجهة ازمة كورونا	2.32	متوسطة
8	وفرت الجامعة البنية التحتية التقنية التي تسهل استخدام التعليم عن بعد	2.62	عالية
9	وفرت الجامعة شبكة انترنت قوية	2.52	عالية
10	وفرت الجامعة نظام ادارة تعلم الكتروني	2.81	عالية
11	وفرت الجامعة محتوي الكتروني متنوع للمقررات المراد تدريسها عن بعد	2.1	متوسطة
12	وفرت الجامعة مصادر تعلم الكترونية (مكتبة رقمية، كتب ومراجع الكترونية) بما يخدم متطلبات المقررات الالكترونية.	2.11	متوسطة
		2.57	**عالية**

يتضح من الجدول (5): إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون بدرجة عالية على محور العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا وبدرجة موافقة قدرها (2.57)، كما يوافقون بدرجات عالية على جميع عبارات المحور، ماعدا ثلاث عبارات نالت درجة موافقة متوسطة وهي العبارات ذات الأرقام (12،11،7)،

وقد نالت عبارة: السياسة التعليمية للتعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية واضحة اعلى درجة موافقة، تليها عبارة (توجيه الجامعة باستخدام التعليم عن بعد في التدريس)، وبالتالي تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

وقد نالت عبارة (وفرت الجامعة محتوي الكتروني متنوع للمقررات المراد تدريسها عن بعد) أقل نسبة موافقة عند عينة البحث، مما يعني ضرورة توفر محتوي رقمي للمقررات.

اجابة السؤال الثالث والذي صيغته: ما البرامج والتطبيقات الأكثر استخداما في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟ تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول (6).

جدول (6) يوضح البرامج والمنصات الاكثر استخداماً في التعليم عن بعد عند اعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

م	البرنامج او التطبيق	درجة الاستخدام		
		متوسط الدرجة من أصل (3)	درجة الاستخدام	الترتيب
1	نظام البلاك بورد Black Board	2.9	عالية	1
2	نظام مودل Moodle	1.4	ضعيفة	5
3	فصول قوقل Google class room	1.57	ضعيفة	3
4	برنامج زووم Zoom	1.58	ضعيفة	2
5	سيسكو ويب اكس Cisco Web e X	1.28	ضعيفة	6
6	تيلجرام Telegram	1.48	ضعيفة	4
7	منصة ادمودو Edmodo	1.22	ضعيفة	7

يتضح من الجدول (6): إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يستخدمون نظام البلاك بورد (Black) Board بدرجة عالية، ويستخدمون بقية المنصات بدرجة ضعيفة، ويرجع ذلك لان نظام ادارة التعلم البلاك بورد (Black Board) هو النظام المعتمد بالجامعات السعودية في التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، ومتوفر بجميع الجامعات وتم تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدامه.

اجابة السؤال الرابع والذي صيغته: ما معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول (7).

جدول (7) يوضح معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا:

م	المعيار	متوسط الدرجة من أصل (3)	درجة الموافقة
1	سهولة الاستخدام	2.75	عالية
2	مناسبتها لمختلف المقررات التعليمية	2.75	عالية
3	دعمها لمختلف الوسائط التعليمية	2.67	عالية
4	قدرتها على الاتصال والتواصل	2.74	عالية
5	قدرتها على محاكاة عمل البيئات التعليمية	2.52	عالية
6	توفيرها لخدمات الحوسبة السحابية	2.43	عالية
7	يمكن الوصول إليها من مختلف أنواع الأجهزة (حاسب الي، أجهزة ذكية)	2.78	عالية
8	مجانية او رخيصة الثمن	2.37	عالية
المحور ككل		2.62	عالية

يتضح من الجدول (7): إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون على محور معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا بدرجة عالية، وبمتوسط موافقة قدره (2.62)

اجابة السؤال الخامس والذي صيغته: ما المهارات والعوامل التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع ادوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد اثناء ازمة كورونا؟

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول (8)

جدول (8) يوضح المهارات والعوامل التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع أدوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا؟

م	المهارات	متوسط الدرجة من أصل (3)	درجة الموافقة
1	المهارات الاساسية لاستخدام الاجهزة والحاسوب والاجهزة الذكية	2.67	عالية
2	المهارات الاساسية لاستخدام نظم ادارة التعلم (البلاك بورد)	2.86	عالية
3	مهارات تثبيت التطبيقات وادارتها	2.58	عالية
4	مهارات البحث عبر الشبكات العالمية ((الانترنت))	2.61	عالية
5	مهارة الوصول إلى المواقع التعليمية	2.58	عالية
6	مهارة حفظ وتخزين ومعالجة المعلومات	2.59	عالية
7	مهارات التعلم الذاتي	2.59	عالية
8	مهارات حل المشكلات	2.46	عالية
9	مهارات مواجهة الازمات	2.54	عالية
10	مهارة التعامل مع مصادر التعلم الالكترونية	2.34	عالية
11	مهارة تحميل الملفات ورفع ونشر الواجبات الالكترونية	2.62	عالية
المحور ككل		2.58	عالية

يتضح من الجدول (8): إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون بدرجة عالية على محور المهارات والعوامل التي ينبغي ان يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع أدوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد اثناء أزمة كورونا، وبمتوسط درجة موافقة قدرها (2.58).

اجابة السؤال السادس والذي صيغته: ما التحديات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء ازمة كورونا؟

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول (9).

جدول (9): يوضح التحديات التي واجهت تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية.

م	التحديات	متوسط الدرجة من أصل (3)	درجة الموافقة
1	ضعف مهارات الطلاب في مجال تقنيات التعليم عن بعد	2.19	متوسطة
2	نمط ثقافة التعلم عند المتعلم	2.20	متوسطة
3	ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تقنيات التعليم عن بعد	1.7	متوسطة
4	نمط ثقافة التدريس عند عضو هيئة التدريس بالجامعة	2.19	متوسطة
5	تقديم التعلم لطلاب الاحتياجات الخاصة	2.13	متوسطة
6	التكلفة الباهظة للتجهيزات الميسرة للتعليم عن بعد	1.97	متوسطة
7	ضعف شبكة الانترنت	2.65	عالية
8	شعور الطلاب بالعزلة الاجتماعية	2.16	متوسطة
9	مقاومة الطلاب للتعليم عن بعد	1.84	متوسطة
10	غياب الوعي الكامل عن التعليم عن بعد	1.85	متوسطة
11	يتيح الفرصة للطلاب للغش في الامتحانات أو التدريبات	2.58	عالية
12	يتيح الفرصة للطلاب للتنمر الالكتروني	2.08	متوسطة
13	الحالة النفسية المصاحبة لجائحة كورونا	2.09	متوسطة
14	التحول المفاجئ للتدريس عن بعد	2.37	عالية
15	ضيق الوقت لتصميم مقررات التعليم عن بعد	2047	عالية
16	عدم التخطيط للتعليم عن بعد	2016	متوسطة
17	ضعف الإرشاد الأكاديمي والنفسي للطلاب	1.99	متوسطة
18	عدم تقديم الدعم المستمر لأعضاء هيئة التدريس	1.34	متوسطة
19	عدم توفر نظام لتقييم الطلاب مناسب للتعليم عن بعد	2.02	متوسطة
المحور ككل		2.1	متوسطة

يتضح من الجدول (9): إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون بدرجة متوسطة على محور التحديات التي تواجه تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية، وبمتوسط موافقة قدره (2.1)، وبدرجات موافقة متنوعة لعبارات المحور حيث نالت العبارات (14،11،7، 15) درجات موافقة عالية، اما بقية العبارات فقد نالت درجات موافقة متوسطة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم اتوصل اليها، فإن الفصل يوصى بالآتي:

- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال التعليم عن بعد، وضرورة مواءمتها وتوطينها حسب البيئة السعودية، واحتياجات الطلاب.
- ضرورة توفير محتوى رقمي للمقررات بالجامعات، وذلك عن طريق تحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية، وتدريب جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيفها في التعليم عبر التعليم عن بعد.
- استحداث إدارة تختص بالتصميم التعليمي مكونة من كوادر مؤهلة من أخصائي تقنيات التعليم تعمل على دراسة الواقع وتصميم السيناريوهات، وصياغة المقررات الالكترونية وتصميمها، وإنتاجها، وإخراجها، وتقويمها.
- الاستفادة من بطاقة تحليل المحتوي بهذا البحث في تحليل الوثائق والمحتوي للجامعات والوزارة بصورة مستمرة.
- زيادة تفعيل الارشاد الأكاديمي والنفسي الالكتروني للطلاب بصورة أفضل.
- زيادة الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على تقنيات التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد.
- العمل على توفير مصادر تعلم الكترونية متنوعة.

المقترحات

تتمثل المقترحات في الاتي:

- إجراء دراسة عن الصعوبات التي تواجه الطلاب في استخدام التعليم عن بعد.
- إجراء دراسة عن واقع استخدام التعليم عن بعد بجامعات العالم العربي واتجاهات الطلاب نحوه.
- إجراء دراسة عن مطالب استخدام التعليم عن بعد من وجهة نظر المختصين (دراسة تطبيقية على عينة من الجامعات بالعالم العربي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- المحيسن، إبراهيم بن عبد الله (1423): مدرسة المستقبل دراسة في المفاهيم والنماذج"، ندوة مدرسة المستقبل، الرياض، في الفترة من 16 – 17 / 8 / 1423 هـ.

2- المدار للأبحاث (2009):https://www.almadar-fi.com/ar/services_research.html

3- اليونسكو (2020)، التعليم عن بعد في جائحة فايروس كورونا.

https://en.unesco.org/covid19/educationresponse تاريخ الزيارة 27/ 8/ 2020

4- قرعان، محمد عيد (2020): قضايا وتحديات في التعليم عن بعد، مدونة تعليم جديد www. New- edu.com

5- جريدة الاقتصادية (2020): العدد 1870986

6- وزارة التعليم (2020): لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، الرياض

7- الحمد، على (2020): كيف تبدأ الأزمة؟ وما هي مراحلها؟، مرصد ومدونات عمران، https://www.Omran.org/ar تاريخ الزيارة 5/ 10/ 2020

8- أبوفاره، محمد (2009): إدارة الأزمات- مدخل متكامل، عمّان، إثراء للنشر والتوزيع.

9- أحمد، محمد آدم(1425هـ): " تقنيات التدريب عن بعد "، المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الرياض، المملكة العربية السعودية، في الفترة ما بين 28 شوال ــ 3 ذو القعدة 1425هـ.

10- البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا (2020): مكتب التربية العربي لدول الخليج.

11- المنتشري، حليمة يوسف (2020): إدارة الأزمات والتعليم الطارئ عن بعد في ضوء التجربة السعودية والتجارب الدولية

12- خيري، أمينة؛ المنجمومي، منى؛ معمري، حمادي (2020): كورونا يختبر التعليم في العالم العربي عن بعد، مجلة اندبندنت عربية https://www.independentarabia.com.

تاريخ الزيارة 28/ 9/ 2020

13- حلاوة، رحاب؛ الأمير، نورا؛ يحيى، أحمد (2020). التعلم عن بُعد. منصة ذكية لاستدامة التعليم. مجلة البيان الإماراتية https://www.albayan.ae . تاريخ الزيارة 22/ 9/ 2020

14- العمري، عمر (2020): تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 16، عدد 2، ص ص 129-141.

15- الزغبي، محمد غانم، الحميدان، محمد (1441): دراسة تقويمية لتطبيق الفصول الافتراضية في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وأثرها على جودة التدريب، المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني ;وحدة البحوث والدراسات، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الرياض، ع1

16- الملا، أحلام عبد اللطيف أحمد (2016): تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، مجلد39، جامعة الامارات العربية المتحدة.

17- الصالح، بدر عبد الله (1428). التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية تجويد التعليم أم تعليم الجماهير؟ مجلة المعرفة، الرياض: وزارة التربية والتعلم، ع153: ص ص 66-77.

18- أحمد، محمد آدم السيد، سياف، عامر مترك (1442هـ): تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا، مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، عدد خاص بأبحاث كورونا

ثانياً: المراجع الأجنبية

19- M.G.Moore and G. Kearsley , Distance education: A systems view. Belmont, CA: Wadsworth Publishing. National Center for Education Statistics (NCES) (1996).

20- Z. Khlaif, H. Nadiruzzaman and K. Kwon," Types of Interaction in Online Discussion Forums: A Case Study", Journal of Educational Issues, 3(1), (2017) 155-169.

21- C.Turner and D.Adame, There's a huge disparity: what teaching looks like during coronavirus. , (2020). https://www.npr.org/.

22- J. Snelling and D. "Fingal strategies for online learning during a coronavirus outbreak". https://www.iste.org/explore/learning-during-covid-19/10-strategies-online-learning-during-coronavirus-outbreak. (2020). 10

23- C.Speak, "How teachers in Italy have adapted to working remotely under quarantine". https://www.thelocal.it/ (2020).

24- L. Winter, "I'm a teacher in Italian quarantine, and e-learning is no substitute for the real thing". https://www.theguardian.com . (2020).

25- L.Hamilton,"How COVID-19 Affected the Nation's Schools: New Data Gives Insights for Planning". https://www.rand.org. , (2020).